دور البرامج التدريبية في تعديل سلوك المتخلفين عقليا القابلين للتعلم–دراسة ميدانية عيادية -

ريـاش سعـــيد : أستـــاذ التعليم العـــالي
ســي بشـــير كريـــمة : أستـــاذة محـاضرة أ
كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر-2-

ملخص :

ينطلق البحث الحالي من المنظور التفاعلي في تفسير التخلف العقلي حيث لا يرجع التخلف العقلي الى عامل واحد فقط بل الى تفاعل عدة عوامل منها البيولوجية و النفسية و الاجتماعية .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية تطبيق تقنية التعزيز على عينة من المراهقين الذكور الذين يعانون من درجة بسيطة من التخلف العقلي والقابلين للتعلم لتخفيض مستوى السلوك العدواني لديهم ، تم تقييم البرنامج الحالي وفق التصميم العكسي القاعدي الذي يتكون من ثلاثة مراحل أساسية وهي مرحلة ما قبل التدريب او مرحلة الخط القاعدي و مرحلة التدريب او التدخل و مرحلة ما بعد التدريب .

ولقد تبيّن لدينا من خلال عرض نتائج عينة البحث، فعالية التدخل والتدريب الذي تلقاه أفراد العينة حيث انخفض مستوى ممارسة السلوك العدواني لدى كل أفراد العينة أثناء مرحلة التدخل مقارنة بمرحلة الخط القاعدي، كما احتفظ جميع أفراد العينة بهذا المستوى في مرحلة المتابعة.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي- تقنية التعزيز- التخلف العقلي- والقابلين للتعلم- التصميم العكسي القاعدي- السلوك العدواني.

RESUME :

La recherche actuelle découle d'une perspective interactionniste concernant l'interprétation du retard mentale et tient compte des interactions entre les aspects biologiques et psychologiques et sociaux .

Cette étude vise a identifier l 'efficacité d' un programme d'entrainement base sur l ' application de la technique du renforcement dans le but de réduire le niveau du comportement agressif chez un échantillon d' adolescents qui présentent une arriération mentale légère et qui sont éducables.

L' évaluation du programme a été faite selon le ABA DESIGN en trois étapes précises a savoir l'étape de pré-entrainement ou line de base et l'étape d'intervention ou d'entrainement et l'étape de post entrainement .

. Les résultats de la recherche ont démontré l'efficacité de l intervention et de l'entrainement reçu et la baisse de niveau du comportement agressif et le maintien de ses resultats en phase de suivi.

Mots clés: programme d'entrainement- technique du renforcement - une arriération mentale légère -éducables – ABA DESIGN - comportement agressif.

مقدمة:

تعتبر فترة المراهقة من أدق وأهم الفترات التي يمر بها الإنسان، وهي أكثر المراحل تعقيدا وأعمقها أثرا في المستقبل[1] وبالرغم من ذلك فهي لا تعاش من قبل فئة المتخلفين عقليا كمرحلة عادية أو حرجه إذ أنهم في هذه المرحلة يحتفظون بنفس البصمات والخصائص النمائية الطفلية وقد يحتفظون أيضا ببعض المشكلات السلوكية الطفلية التي تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي والمهني لديهم، و تأتي في مقدمة هذه المشكلات السلوكية، السلوك العدواني الذي يعتبر من أخطر المشكلات السلوكية التي تواجه المتخلفين عقليا، إذ أن نسبة حدوثها بين المتخلفين عقليا تفوق نسبتها لدى العاديين بالإضافة إلى تفاقمها بتقدم السن، واستمرارها في فترة المراهقة [2].

ويشير السلوك العدواني إلى استخدام القوة والعنف والهجوم ومحاولة تدمير وإلحاق الضرر بالآخرين وقد يتطور هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالنفس.

ويعرفه BUSS.A.H بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا أو صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشرا، ويترتب على هذا السلوك الحاق الأذى البدني والمادي بالآخرين [3]

أما Bandura.A فيعرفه سنة 1973 بأنه عبارة عن كل سلوك يحدث الضرر والتخريب والإهانة الجسمية واللفظية للآخرين[4] وقد صنفه إلى ثلاثة تصنيفات وهي العدوان بدني، العدوان لفظي والعدوان نحو الممتلكات.

وفي دراسة لـ Buss. A. M & Lerry. M. سنة 1992، توصل الباحثات إلى وجود أربعة أشكال أساسية من السلوك العدواني هي العدوان البدني والعدوان اللفظي والعدوان المباشر وغير المباشر [5].

أما بالنسبة لأشكال السلوك العدواني الأكثر إنتشارا عند فئة المتخلفين عقليا، فقد توصلت دراسات عديدة من بينها دراسة Gardorer & Moffatt سنة 1995، إلى وجود أشكال عديدة منها العدوان اللفظي والتعبيري (الاشاري) والجسدي (الحركي) وهذا العدوان يكون موجها نحو الآخرين، أما الشكل الآخر من العدوان فهو العدوان الموجه نحو الذات ويتمثل في إيذاء النفس و الحاق الضرر بها[6]، وانطلاقا مما سبق أصبحت دراسة السلوكات العدوانية لدى المتخلفين عقليا محط اهتمام العديد من الباحثين نتيجة للآثار السلبية التي تحدثها هذه السلوكات على مستوى إقامة العلاقات الاجتماعية والمهنية واكتساب المهارات اللازمة للتفاعل مع الآخرين والمشاركة والتأثير في المجتمع، وبصفه خاصة تكون هذه السلوكات وراء فشل المتخلفين عمليا في التوافق الاجتماعي والشخصي وتحول دون دمجهم في المجتمع[7].

من هنا جاءت أهمية استخدام الإجراءات والفنيات السلوكية من أجل تعديل هذه السلوكات العدوانية لدى هذه الفئة حتى يتمكنوا من اقامة روابط اجتماعية سليمة مع الآخرين، ومن بين التقنيات السلوكية المستعملة لتعديل هذه السلوكات، تقنية تشكيل السلوك shaping behavior التي تستعملها العديد من الباحثين امثال Mc Millan , Kazdin والذي تتمثل في ربط الاستجابات لتشكيل السلوك النهائي، وتعزيز الاستجابة النهائية التي تمثل حدوث السلوك النهائي المرغوب فيه.

كما استعمل بعض الباحثين أسلوب أو تقنية النمذجة Modeling لتعديل السلوكات العدوانية عند الأطفال المتخلفين عقليا، ذلك أن هذه التقنية تسهل عملية تعلم أشكال السلوك الجديدة لدى الطفل المتخلف عقليا، الذي يعزز عندما يتعلم ذلك السلوك الجديد تقليدا لسلوك النموذج الذي سبق تعزيزه.

ورغم أهمية هذه التقنيات السلوكية وفعاليتها في تعديل السلوكات العدوانية لدى فئة المتخلفين عقليا فمعظم الباحثين يؤكدون على أن تقنية التعزيز يعتبر أكثر الأساليب فعالية في تعديل السلوكات العدوانية عند جميع فئات المتخلفين عمليا، ومع كل الفئات العمرية ابتداء من مرحلة الطفولة وانتهاء مرحلة الرشد [8]

ومن بين الدراسات الرائدة التي استعملت تقنية التعزيز في تعديل السلوك العدواني لدى المتخلفين عقليا نجد دراسة Bear سنة 1989 الذي استعمل التعزيز

الرمزي في برنامجيين علاجيين للتخفيض من السلوك العدواني لدى مجموعة من المراهقين الذكور المعاقين عقليا، وقد اتضحت فعالية هذه التقنية في خفض السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية لدى هذه العينة.

كما استعمل كل من Sandford et Elzinger سنة 1990 السلوك التكيفي لتقييم ثلاثة مستويات من التعزيز الرمزي لتعديل بعض الجوانب السلوكية لدى 277 شخصا مضطربا سلوكيا، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج، وتحسن ملموس في الجوانب السلوكية المدروسة.

وفي دراسة لـ Friman et al لمعالجة السلوك العدواني لطفل عمره 10 سنوات لديه تخلف عقلي شديد تم تطبيق عدة طرق لتعديل سلوك العدوان لديه وتحفيظه لمستوى الصفر، وهذه الطرق هي التعزيز التفاضلي للسلوكات الأخرى والطريق الثانية هي التعزيز التفاضلي مع العزل، والطريقة الثالثة هي التعزيز التفاضلي والسلوك النقيض، وقد أشارت النتائج إلى فعالية هذه الطرف من التخفيض من السلوك العدواني لدى هذه الحالة. ..[9]

وإنطلاقا مما سبق:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية استخدام تقنية التعزيز الايجابي لخفض مستوى السلوكات العدوانية عند فئة من المراهقين الذي يعانون من تخلف عقلي بسيط، وتطرح الفرضية الآتية:

- إن استخدام تقنية التعزيز يؤدي إلى تخفيض من السلوكات العدوانية لدى المراهقين الذين يعانون من تخلف عقلي بسيط.

تحديد المفاهيم:

1- **التخلف العقلي:** Arriération mentale

- ويشير الأداء الوظيفي المنخفض في التعريف إلى الحصول على نسبة ذكاء تقل عن 70 عند استخدام اختيار ذكاء مقنن.
- نستدل على وجود قصور في السلوك التكيفي إذا وجد خلل في اثنين على الأقل من مظاهر السلوك التكيفي الآتية: مهارات العناية بالذات، المهارات الأكاديمية المهارات اللغوية المهارات المهنية.[10]
- يظهر التخلف العقلي في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى الثامنة عشر.

2- السلوك العدواني: Le comportement agressive

هو سلوك يهدف إلى إيذاء الغير والأضرار بهم [11] ، ويأخذ أشكالا متعددة منها العدوان اللفظي الذي يظهر غالبا من خلال السب والشتم ووصف الآخرين بالصفات السيئة واستخدام جمل التهديد والعدوان الجسدي الموجه نحو الذات والآخرين، وهو يهدف إلى خلق الشعور بالخوف ومن أمثلته الضرب الدفع والركل وقد تم استخدام مقياس السلوكات العدوانية الموجهة ونحو الآخرين في الدراسة الحالية، لملاحظة أشكال هذه السلوكات والظروف المكانية و الزمانية لظهورها.

3-التعزيز الايجابي: le renforcement positif

وهو إثابة الفرد على السلوك السوي المرغوب مما يعززه ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذ تكرر الموقف، وكلما كان التعزيز قويا ومرغوبا كلما أدى ذلك إلى سرعة وثبات تعديل السلوك [12].

ويقصد به في الدراسة الحالية تقديم التعزيز على شكل معززات أولية المرتبطة بالحاجات الأولية للفرد مثل الطعام والشراب، والمعززات الاجتماعية اللفظية مثل أحسنت وشاطر وممتاز والمعززات غير اللفظية التي تعتمد على تعبيرات الوجه والاتصال البصري والجسمي، والمعززات الرمزية من خلال بطاقات جميلة محببة لأفراد العينة.

وتعتبر هذه المعززات ذات قيمة في تعديل سلوك المتخلفين عقليا، ويؤكد Kazdin على ضرورة مراعاة عوامل مثل تقديم أو تأخير تقديم هذه المعززات وكميتها وحجمها، ونوعيتها وذلك من أجل بريادة فعاليتها. وقد تم مراعاة كل هذه العوامل عند تطبيق تقنية التعزيز الإيجابي في الدراسة الحالية.

إجراءات البحث:

تكونت عينة البحث من أربعة مراهقين من فئة التخلف العقلي البسيط، القابلين للتعليم من ذوي السلوكات العدوانية، تتراوح أعمارهم بين (15 و 18) سنة ملتحقون كلهم بالمركز النفسي البيداغوجي بالحراش.

وقد أختيرت هذه العينة بالطريقة القصدية، إذ لم يكن القصد منها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث بل ممثلة لمتغيرات البحث الاساسية المتمثلة في وجود التخلف العقلي البسيط والسلوكات العدوانية.

أدوات البحث:

1- بطاقة الملاحظة

تم بناء قائمة الملاحظة من قبل الباحثة حيث تم وضع كل السلوكات المتعلقة بالسلوك العدواني الموجه نحو الآخرين والموجودة في مقياس السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين (E.C.H.A).

ودامت هذه الملاحظة لمدة شهر (4 أسابيع) و 10 أيام تم تقسيمها إلى 3 فترات:

- الفترة الاولى و تتكون من خمسة أيام متتالية لملاحظة السلوكات العدوانية في مرحلة الخط القاعدي ...أو مرحلة ما قبل التدريب.
- الفترة الثانية و تتكون من اربعة أسابيع لملاحظة السلوكات العدوانية في مرحلة التدريب أو التدخل.
- الفترة الثالثة تتكون من خمسة أيام متتالية لملاحظة السلوكات العدوانية في مرحلة الخط القاعدي A2 أو مرحلة التدريب (المتابعة).

وكانت الملاحظة في كل هذه المراحل تدوم اربعة ساعات متتالية في اليوم.

2- إختيار السلوكات العدوانية test de conduites agressives:

ويتمثل هذا الاختبار في مقياسين أحدهما خاص بالسلوكات العدوانية الموجهة نحو الذات Echelle de conduites auto-agressives ويرمز له ب E.C.A.A والآخر خاص بالسلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين Echelle de conduites Hetéro agressive والذي ترمز له ب E.C.H.A، وقد تم صمم هذين السلمين من قبل Tordjman.S وJ.collen.D وHaag.C سنة 2008.

والجدير بالذكر أن المقياسين يمكن تطبيقها معا، كما يمكن تطبيق أحدهما فقط كما هو الحال في الدراسة الحالية حيث تم تطبيق مقياس السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين فقط وذلك لصيغة الموضوع الإشكالية المدروسة.[13]

3-برنامج التعزيز:

تم تصميم هذا البرنامج من طرف الباحثة وتم مراعاة الدقة العالية فرو وضع وتنفيذ جميع مراحله، وفي هذا الصدد يؤكد الباحث LADD. G.W على أهمية التصميم الجيد لخطوات البرامج المواجهة لتدريب فئة من المتخلفين عقليا نظرا لما تتصف به من خصائص مثل انخفاض في الاستعدادات والقدرات العقلية، ونقص الطاقات المعرفية لديهم، الأمر الذي يجعل تذريبهم حالة خاصة تستلزم البساطة والمرونة في التصميم والتنفيذ.[14].

مراحل تصميم البرنامج

يهدف البرنامج الحالي إلى تعديل السلوكات العدوانية لدى عينة من المراهقين المتخلفين عقليا يتراوح أعمارهم بين 14-18 سنة وقد تم تصميمه وفق المراحل الآتية:

1- **تحديد السلوكات المراد تعديلها:** تتمثل السلوكات المراد تعديلها في البحث الحالي من السلوكات العدوانية الجمركية المتمثلة في الضرب والسلوكات العدوانية اللفضية المتمثلة في الشتم وقد تم اختيار هذين السلوكين لسهولة ملاحظتهما وقياسهما في ظروف زمنية ومكانية محددة.

وتحدد السلوكات العدوانية الحركية في البحث الحالي من خلال سلوكات الضرب التي تتكرر بمعدل 5-6 مرات في اليوم في الفصل الدراسي أو في الساحة أو أثناء النشاطات الرياضية والترفيهية المختلفة كما تتحدد السلوكات العدوانية اللفضية من خلال سلوكات الشتم تتكرر بمعدل 3 أو 4 مرات يوميا في الفصل أو الساحة وأثناء النشاطات المختلفة.

2-**تدريب الطالبتان:** تم تدريب طالبتين بعد أن تمكنت الباحثة من الحصول على موافقتهما على القيام بملاحظة السلوكات العدوانية الموضحة في مقياس السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين Echelle des conduites Hétéro-agressives ، حيث تم توضيح لهما كيفية تطبيق المقياس على شكل ملاحظة مباشرة وكيفية تسجيل السلوكات العدوانية وفق قائمة بأشكال السلوك الملاحظ مع تحديد زمان ومكان حدوثه، واستمر تدريب الطالبتان لمدة أسبوعين مع التأكيد على أهمية تطبيق المقياس كل على حده على أفراد العينة للتأكد من اتفاقهما. بخصوص أشكال السلوكات العدوانية المراد ملاحظتها ومعدلات تكرارها في اليوم وفي الأسبوع.

وقد كانت نسبة الاتفاق بين الطالبتان في تسجيل تكرار السلوك خلال فترة الملاحظة عالية جدا حيث بلغت 93% حسب المعادلة التالية:

نسبة الاتفاق أو ما يسمى بمعدل الثبات

$$100 \times \frac{\text{عدد التكررات الأقل}}{\text{عدد التكرارات الأكبر}}$$

3-تحديد نوع المعززات الايجابية:

يعتمد التعزيز الايجابي على بدأ التعزيز الذي يعني تكرار ظهور السلوكات المرغوب فيها حتى تتبع مباشرة بأحداث أو نتائج سارة، وتظهر قيمة التعزيز في البحث الحالي في خفض معدل تكرار ظهور السلوكات العدوانية وارتفاع السلوكات المرغوبة فيها لدى أفراد العينة.

والمعززات الإيجابية في البحث الحالي هي عبارة عن مجموعة من المعززات الاجيابية المحببة لدى فئة المتخلفين عقليا، وقد تم اختيارها بالرجوع إلى بعض الدراسات مثل دراسة Kelly et Schoen سنة 1988، ودراسة Metcalf et Feldman سنة 1992 ودراسة المطرودي سنة 1996، التي أدكت أن المعززات الايجابية بكل أنواعها هي أفضل المعززات بالنسبة لفئة، المتخلفين عقليا [15].

وقد تقرر في البحث الحالي تقديم ثلاثة أنواع من المعززات الايجابية وهي كالآتي:

أ- المعززات الأولية والممثلة في الأطعمة والحلويات والمشروبات والعصائر وقد تم تقديمها في الأسبوع الأول والثاني من التدخل وذلك لجلب اهتمام و إنتباه أفراد عينة البحث.

ب- المعززات الرمزية وهي معززات داعمة للمعززات الأولية وهي تتمثل في بطاقات جميلة تقدم لأفراد العينة كلما أظهروا سلوكات مرغوب فيها.

4-تحديد توقيت تقديم المعززات

تقرر تقديم التعزيز الايجابي في البحث الحالي بعد حدوث السلوكات غير العدوانية مباشرة مما تؤدي إلى تكرار ظهور مثل هذه السلوكات لاحقا، حيث أن تأخير تقديم المعززات إلى وقت لاحق قد يؤدي إلى حدوث تداخل بين المعززات والسلوكات الأخرى غير المرغوب فيها.

5-جدولة المعززات

ونعني به تنظيم طريق تقديم المعززات، وفي البحث الحالي ثم تقديم التعزيز بالطريق المستثمرة الثابتة، ذلك أن هذه الطريق فعالة عند بداية تعديل السلوك إذ تعمل على استمراره وتكراره ويصبح أقل مقاومة للإنطفاء.

6-كمية وحجم المعززات:

نقصد فيها في البحث الحالي تناسب كمية وحجم المعززات مع السلوكات الإيجابية، إذ أن كمية أو حجم المعزز يعتبر من العوامل الهامة التي تقلل أو تزيد من فعالية التعزيز الايجابي في أحداث السلوك وقد راعت الباحثة عدم المبالغة في تقديم

المعززات الايجابية حتى لا تصل أفراد عينة البحث إلى حالة الاشباع بالإضافة إلى جعل تناسب بين كمية وحجم المعززات الايجابية والسلوكات المرغوب فيها.

تقييم برنامج التعزيز الايجابي:

قررت الباحثة استعمال التصميم القاعدي العكسي ABA Design لتقييم برنامج التعزيز الايجابي المصمم من البحث الحالي، وذلك لتفادي عيوب التصميم القاعدي AB Design الذي يتميز بوجود مرحلة حط قاعدي آخر (A) بعد التدريب (التدخل) للتأكد من استمرار فعالية البرنامج والتقنية المطبقة [16]

إجراءات تطبيق التصميم القاعدي العكسي ABA Baseline Data

1- **مرحلة الحط القاعدي الأول** (A)

وهي تتمثل مرحلة ما قبل التدخل أو التدريب ويتم فيه رصد السلوكات العدوانية الحركية المتمثلة في الضرب والسلوكات العدوانية اللفظية المتمثلة في الشتم وتكرارها في فترة زمنية معينة (اليوم والأسبوع) وهذا قبل التدخل (التدريب).

ويتم تأسيس الخط القاعدي لما لا تثقل عن مدة خمسة أيام متتالية في الأسبوع الواحد حتى ستقر اتجاهه إذ يؤكد كل من Troutman. A.C و .Alberto. P.A، سنة 1999 أن هذا الخط لا يستقر اتجاهه إلا بعد مرور خمسة أيام متتالية من الملاحظة المباشرة للسلوك المراد تعديله. [17]

2-**مرحلة التدريب (التدخل) (B):**

ويتم في هذه المرحلة تطبيق تقنية التعزيز الايجابي وقد دامت مدة شهر كامل (4 أسابيع).

3-مرحلة ما بعد التدريب (بعد التدخل) أو ما يسمى مرحلة الخط القاعدي (A2):

وفي هذه المرحلة تم رصد مستوى السلوكات العدوانية بعد انتهاء البرنامج المحدد بتقنية التعزيز الايجابي حتى يتسنى لنا معرفة مدى تحقق الأهداف النهائية لبرنامج التعديل والمتمثلة في محافظة أفراد العينة على المستوى المنخفض لممارسة السلوكات العدوانية ، وقد دامت هذه المرحلة 5 أيام متتالية في الأسبوع لمدة 4 ساعات في اليوم.

وتعبر عن كل مراحل التصميم العكسي القاعدي ABA برسم بياني الذي يتضمن وصف السلوك الحالي والنهائي لأفراد العينة قبل وبعد استخدام تقنية التعزيز الايجابي.

عرض مناقشة النتائج:

1-عرض نتائج الحالات:

1-عرض نتائج الحالة الأولى:

تم وضع هذه الحالة منذ دخولها إلى المركز النفسي في القسم الخاص بالأطفال المتخلفين عقليا من ذوي السلوكات العدوانية، وقد تم وضع هذا التشخيص من قبل الفرقة العلاجية المتواجدة بالمركز النفسي نظرا للسلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين التي كانت تظهر على هذه الحالة والمتمثلة في السلوكات العدوانية الحركية (غير اللفظية) مثل الضرب والركل والشد من الشعر والعض والبصق المستمر، والسلوكات العدوانية اللفظية مثل الشتم المستمر بألفاظ خارجة عن آداب اللياقة وقد كانت هذه السلوكات تظهر خلال الحصص الدراسية والتربوية وخلال نشاط اللعب.

تطبيق مقياس السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين -Echelle de Conduites Hétéro-agressives (E.C.H.A.):

وضحت نتائج تطبيق المقياس على شكل ملاحظات مباشرة معدل تكرار هذه السلوكات في اليوم والأسبوع مع توضيح زمن ومكان حدوثها حيث أن هذه السلوكات كانت متكررة بمعدل 5 مرات في اليوم بالنسبة لسلوكات الضرب و4 مرات بالنسبة لسلوكات الشتم وكانت مستمرة وشدتها متفاوتة ولكنها لم تشكل خطرا على الآخرين وكانت تظهر خاصة في أوقات الأكل في قاعة الطعام وأثناء ممارسة نشاط اللعب. والجدول الآتي يبين معدل تكرار ظهور سلوكات الضرب والشتم خلال فترة الملاحظة (مرحلة الخط القاعدي) التي دامت 5 أيام متتالية في الأسبوع.

جدول رقم (1): يبين معدل تكرار سلوك الضرب والشتم خلال فترة الملاحظة (5أيام)

السلوكات العدوانية	الأيام	الملاحظ الأول	الملاحظ الثاني	معدل الثبات
سلوك الضرب	اليوم الأول	20	19	%95
	اليوم الثاني	22	20	%90
	اليوم الثالث	20	19	%95
	اليوم الرابع	17	18	%94
	اليوم الخامس	20	19	%95
سلوك الشتم	اليوم الأول	20	20	%90
	اليوم الثاني	21	18	%85
	اليوم الثالث	21	18	%85
	اليوم الرابع	19	22	%86
	اليوم الخامس	22	20	%90

نتائج تطبيق برنامج التعزيز الايجابي على الحالة الأولى:

عند بداية مرحلة التدريب (التدخل) تم تقديم المعززات الأولية المتمثلة في المشروبات والحلويات والبسكويت وقد استجابت الحالة لهذه المعززات بطريقة اللامبالاة في الأول ثم بالترحاب والحماس قبل نهاية الأسبوع الأول من التدريب مما جعل معدل تكرار سلوكات الضرب والشتم يقل نوعا ما، وكانت الباحثة تقدم التعزيز كلما أظهرت الحالة المزيد من السلوكات غير العدوانية .

وقد استمرت الحالة في تقديم نتائج مرضية في الأسبوع الثاني أما في الأسبوع الثالث فقد بدأ تقديم التعزيز الرمزي عن طريق تقديم بطاقات جميلة عند ترك الحالة لسلوكات الضرب والشتم، واستجابت هذه الحالة بطريقة ايجابية لهذا النوع من التعزيز وكانت تطلب المزيد من البطاقات باستمرار قائلة:

" انظروا إلينا أنا هادئة، ولا أضرب أحد ولا أشتم أحد" وفي الأسبوع الأخير من التدخل تم تقديم المعززات الاجتماعية من خلال تنظيم عدة نشاطات ترفيهية وتربوية مثل سرد القصص، وإلقاء الأناشيد، وممارسة النشاطات الرياضية، وأثناء القيام بكل هذه النشاطات كان اهتمام الباحثة بالحالة والانتباه إليها شديدا مع الحرص على وجود الاتصال البصري المباشر مع استعمال حركة الرأس، والاتصال الجسمي باللمس والتقبيل، مع بعض التعبيرات اللفظية مثل أحسنت وشاطر وشكرا وذلك فور إصدار الحالة للسلوكات المرغوب فيها مما كان يغمرها بالسعادة و الفرح والحماس.
وبعد انتهاء مرحلة التدريب (التدخل) بدأت مرحلة ما بعد التدريب والتي استمرت 5 أيام متتالية بمعدل 4 ساعات يوميا تم فيها رصد السلوكات العدوانية حسب ملاحظتها من خلال مقياس السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين (E.C.H.A.) وذلك بهدف معرفة مدى محافظة الحالة على النتائج التي تحصلت عليها في فترة التدريب والمنحنى الآتي يبين تقييم نتائج تطبيق تقنية التعزيز الايجابي للحالة الأولى.

المنحنى رقم (1): يبين نتائج تطبيق تقنية التعزيز الايجابي

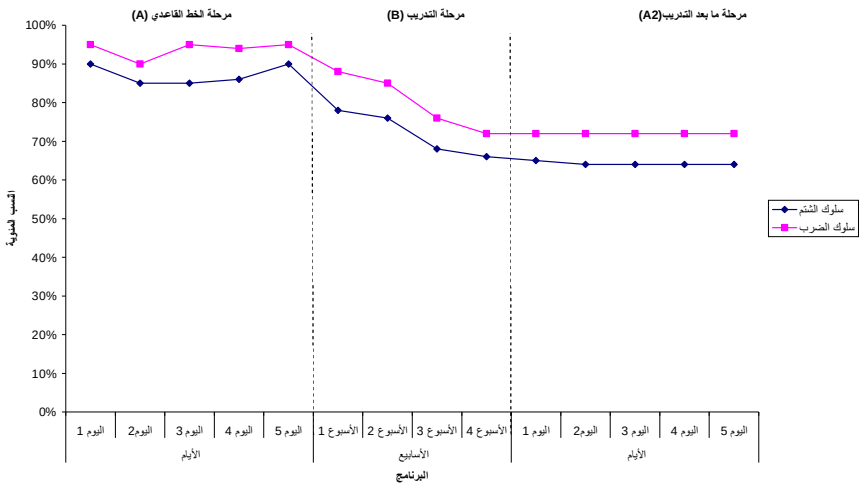

من خلال المنحنى البياني يلاحظ أن مستوى السلوكات العدوانية عند الحالة الأولى قد انخفض أثناء مرحلة التدريب (التدخل) مقارنة بمرحلة الخط القاعدي وقد تم الاحتفاظ بهذا الانخفاض في مرحلة ما بعد التدخل والمتابعة

2-عرض نتائج الحالة الثانية:

عند التحاق هذه الحالة بالمركز النفسي تم تشخيصها على أنها حالة تخلف عقلي بسيط مصاحب لسلوكات عدوانية موجهة نحو الآخرين مما استدعى وضعها في قسم المتخلفين عقليا من ذوي السلوكات العدوانية وقد كانت تمارس هذه السلوكات ضد الزملاء دون سبب عن طريق الضرب الشد من الخلف والضرب على الرقبة وعلى الظهر دون سابق إنذار مع الشتم والبصق.

تطبيق مقياس السلوكات الموجهة نحو الذات (E.C.H.A.) يبين لدينا أن هذه الحالة تعاني من سلوكات عدوانية موجهة نحو الآخرين متمثلة في الشتم والضرب والركل والشد من الشعر وقد كان معدل تكرار هذه السلوكات مرتفعة نوعا ما يصل إلى عدة مرات في اليوم، وشدتها كبيرة قد يصل في بعض الأحيان، إلى جرح الزملاء وترك آثار الاحمرار والأزرقاق على أجسامهم مما كان يتطلب احيانا علاج طبي سريع والجدول الآتي يبين معدل تكرار ظهور سلوكات الضرب والشتم خلال فترة الملاحظة.

جدول رقم (2) يبين معدل تكرار سلوك الضرب والشتم خلال فترة الملاحظة (5 أيام) (الخط القاعدي)

السلوكات العدوانية	الأيام	الملاحظ الأول	الملاحظ الثاني	معدل الثبات
سلوك الضرب	اليوم الأول	22	20	%90
	اليوم الثاني	17	18	%94
	اليوم الثالث	12	13	%83
	اليوم الرابع	14	12	%85
	اليوم الخامس	15	18	%92
سلوك الشتم	اليوم الأول	20	19	%95
	اليوم الثاني	22	20	%90
	اليوم الثالث	16	18	%88
	اليوم الرابع	22	21	%88
	اليوم الخامس	20	16	%95

نتائج تطبيق برنامج التعزيز الايجابي على الحالة الثانية:

في بداية مرحلة التدخل (التدريب) تم تقديم المعززات الأولية المتمثلة في الحلويات والشكولاطة والبسكويت ورغم شدة السلوكات العدوانية التي كانت تعاني منها هذه الحالة إلا أن استجابتها لهذه المعززات كانت فورية وفعالة منذ البداية مما جعلها شديدة الاهتمام والانتباه للتوجهات والتعليمات المقدمة لها، وقد أدى هذا إلى انخفاض معدل تكرار السلوكات العدوانية بشكل ملحوظ.

في الأسبوع الثاني من التدريب، تواصل انخفاض معدل تكرار سلوكات الضرب والشتم، وبدأت تحل محلها سلوكات إيجابية مرغوب فيها مثل تقبيل المربيات ومصافحة الزملاء والابتسام لهم في القسم وأثناء نشاط اللعب الجماعي في الأسبوع الثالث بدأ تطبيق التعزيز الرمزي عن طريق تقديم البطاقات الجميلة عند إصدار السلوكات المرغوب فيها مباشرة، مما جعل الحالة تبدل مجهودات كبيرة لجمع أكبر عدد من البطاقات ومع نهاية الأسبوع الثالث طرأت تغيرات كبيرة على سلوك الحالة تمثلت في إظهار سلوك الطاعة للمربيات، وتقديم الاعتذار عند الخطأ.

وفي الأسبوع الرابع من التدخل، تم تنظيم عدة نشاطات ترفيهية ورياضية جماعية وأظهرت الحالة تفاعلا ومشاركة كبيرة في نشاط اللعب الجماعي، وكانت تساعد زملائها وتتفاعل معهم باستمرار، وقد استعملت الباحثة المغريرات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية أثناء القيام بهذه النشاطات مما زاد من انخفاض في مستوى السلوكات العدوانية عند الحالة.

وبعد انتهاء مرحلة التدريب بدأت مرحلة ما بعد التدريب والتي استمرت 5 أيام متتالية لمدة 4 ساعات يوميا وقد تم ملاحظة سلوكات الحالة بطريق مباشرة من خلال تطبيق مقياس (E.C.H.A.) مستوى السلوكات العدوانية الحركية واللفظية لدى الحالة، والمنحنى الآتي يبين تقييم نتائج تطبيق التعزيز الايجابي للحالة الثانية.

المنحنى رقم (2): يبين تقييم نتائج تطبيق تقنية التعزيز الإيجابي

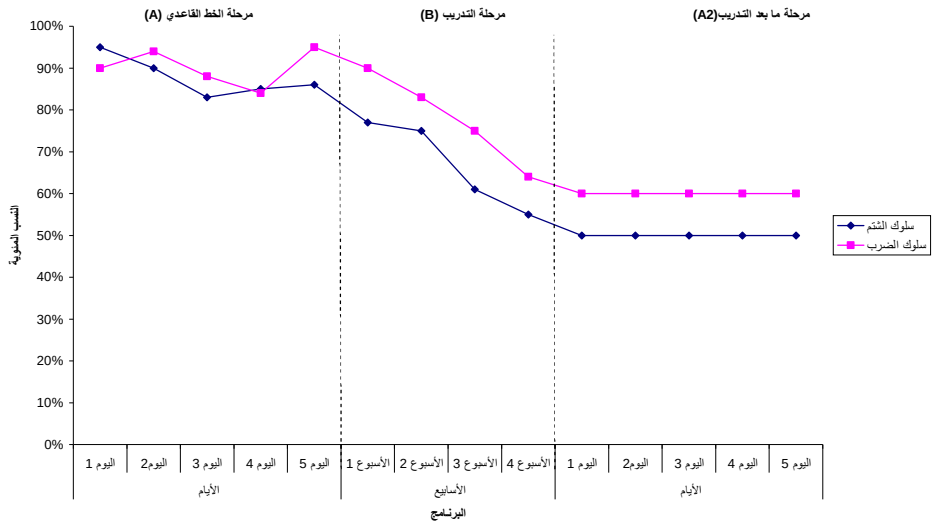

يتبني لدينا من خلال هذا المنحنى أن مستوى السلوكات العدوانية قد انخفض أثناء مرحلة التدريب (التدخل) مقارنة بالخط القاعدي مع استمرار انخفاض ظهور هذه السلوكات أثناء مرحلة ما بعد التدريب أو المتابعة.

3-عرض نتائج الحالة الثالثة:

تعاني هذه الحالة من تخلف على بسط مصاحب بسلوكات عدوانيه مما استوجب وضعها في صف المتخلفين عقليا من ذوي السلوكات العدوانية كانت الحالة تمارس السلوكات العدوانية الحركية غير اللفظية عن طريق الضرب والركل والشد من الشعر والعض إلى جانب السلوكات العدوانية غير اللفظية من خلال الشتم والسب

و كانت تأخذ حاجيات وألعاب الزملاء اثناء نشاط اللعب بالقوة، وعند إحتياجهم فقد كانت تمارس سلوكات عدوانية عنيفة ضدهم.

لقد تبين لنا من تطبيق مقياس السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين (E.H.C.A) من خل الملاحظة المباشرة أن هذه الحالة تمارس سلوكات عدوانية حركية تتمثل في ضرب الآخرين بعنف سواء بالركل أو باليدين كما تمارس سلوكات عدوانية غير لفظية كالشتم وهذا كان يتكرر بمعدل 5 إلى 6 مرات في اليوم وكانت هذه السلوكات في معضمها حادة وعنيفة وخطيرة في بعض الأحيان وشديدة تصل إلى حد الإيذاء والحاق الضرر، وتظهر خاصة في الفترة الصباحية عند بداية مختلف النشاطات التربوية والتعليمية الترفيهية.

والجدول الآتي يبين معدل تكرار ظهور سلوكات الضر والشتم خلال فترة الملاحظة

الجدول رقم (3): يبين معدل تكرار ظهور شلوكات الضر ولاشتم خلال فترة الملاحظة

سلوكات العدوانية	الأيام	الملاحظ الأول	الملاحظ الثاني	معدل الثبات
سلوك الضرب	اليوم الأول	22	20	%90
	اليوم الثاني	19	22	%86
	اليوم الثالث	12	16	%75
	اليوم الرابع	9	11	%80
	اليوم الخامس	18	15	%83
سلوك الشتم	اليوم الأول	9	11	%80
	اليوم الثاني	12	16	%75
	اليوم الثالث	16	14	%87
	اليوم الرابع	20	18	%90
	اليوم الخامس	17	16	%94

نتائج تطبيق برنامج التعزيز الايجابي على الحالة الثالثة :

في بداية الأسبوع الأول من التدريب تم تقديم المعززات الأولية المتمثلة في المشروبات والحلويات والشكولاطة، وقد استجابت الحالة لهذا النوع من التعزيز بطريق إيجابية من خلال إظهار سلوكات مرغوبة فيها مثل الطاعة والهدوء .

وقد كانت المعززات تقدم فور ممارسة السلوكات الايجابية مما جعل معدل هذه السلوكات يرتفع بشكل ملحوظ مع انخفاض محسوس في معدل تكرار السلوكات العدوانية وقد استمر انخفاض معدل تكرار السلوكات العدوانية خلال الأسبوع الثاني وأظهرت الحالة سلوكات إيجابية مثل اللعب مع الزملاء بطريقة متفاعلة، ومشاركتهم في نشاط الرسم مما استدعى أحيانا استعمال التعزيز اللفظي من خلال المدح والتشجيع أمام الجميع .

وفي الأسبوع الثالث طرأت تغيرات ملحوظة على سلوك الحالة حيث أظهرت تفاعلات ايجابية مع الآخرين من الزملاء والمربيات حيث كانت تساعد الجميع وتحاول تشجيع الزملاء والتصفيق لهم أثناء النشاطات المختلفة التي يقومون بها، وتساعد المربيات في توزيع وتركيب الألعاب وفي الأسبوع الرابع وأثناء تنظيم عدة نشاطات ترفيهية، أظهرت الحالة حماسا كبيرا ومشاركة فعالة في كل النشاطات الترفيهية والرياضية من خلال السماع إلى القصص والمشاركة في إلقاء الأناشيد والنشاطات الرياضية المختلفة مما استدعى استعمال الباحثة للتعزيز الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي لضمان تكرار هذه السلوكات الإيجابية وأثناء مرحلة ما بعد التدريب تم تطبيق مقياس السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين (E.C.H.A.) على شكل ملاحظة مباشرة للسلوكات العدوانية من حيث معدل تكرارها وشدتها، وذلك لمدة 5 أيام متتالية بمعدل أربع ساعات في اليوم وهذا بهدف معرفة مدى محافظة الحالة على النتائج التي توصلت إليها في مرحلة التدريب.

والمنحنى الآتي يبين تقييم نتائج تطبيق برنامج التعزيز الايجابي للحالة.

المنحنى رقم (3): يبين تقييم نتائج تطبيق تقنية التعزيز الإيجابي

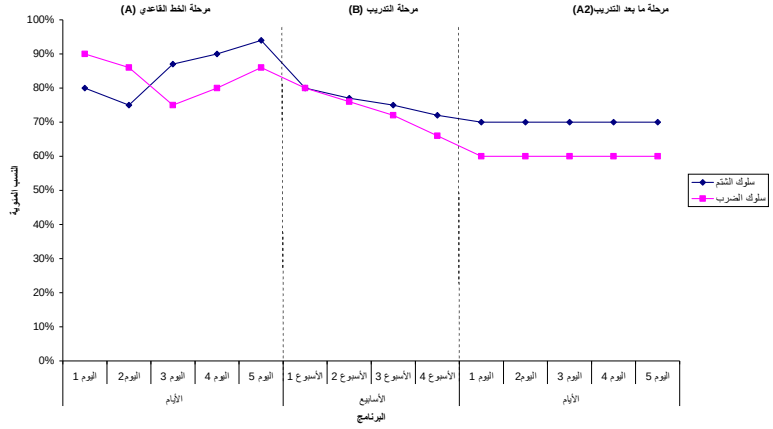

ومن خلال المنحنى يتوضح لنا أن مستوى السلوكات العدوانية كان ينخفض باستمرار من أسبوع إلى آخر في مرحلة التدريب بالمقارنة مع الخط القاعدي(A)، وقد استمر انخفاض هذه السلوكات خلال فترة ما بعد التدريب وهذا دليل على فعالية تقنية التعزيز الايجابي التي طبقت في فترة التدريب

عرض نتائج الحالة الرابعة

قررت الفرقة العلاجية منذ البداية وضع هذه الحالة في الصف الخاص بالمتخلفين عقليا من ذوي السلوكات العدوانية وذلك تطرأ لممارسة الحالة للسلوكات العدوانية الموجهة خاصة نحو الآخرين سواء منها الحركية مثل الضرب بالرجل واليدين واللفظية مثل الشتم وذلك أثناء القيام بالنشاطات التربوية والبيداغوجية أو أثناء ممارسة نشاط اللعب والرسم والرياضة مما جعل هذه الحالة تدخل في صراعات ومشاجرات شديدة مع الزملاء من ذوي السلوكات العدوانية ومن خلال تطبيق مقياس السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين (E.C.H.A.) نبين لدينا أن هذه الحالة تعاني من سلوكات عدوانية حركية تتكرر بمعدل 5 على 6 مرات في اليوم الواحد وخاصة في الفترات الصباحية، كما كانت تستعمل سلوكات الشتم الموجهة خاصة للزملاء والمربيات عند إلزامها بالهدوء والطاعة وذلك بمعدل 4 إلى 5 مرات في اليوم.
وكانت السلوكات العدوانية أكثر شدة وكانت تترك في بعض الأحيان جروحا وآثارا عند الزملاء من نفس الفصل، أما السلوكات اللفظية فقد كانت شدتها أقل مقارنة بالسلوكات الحركية.

والجدول الآتي يبين معدل تكرار سلوك الضرب والشتم خلال فترة الملاحظة (5أيام) الخط القاعدي.

جدول رقم (4): يبين معدل تكرار سلوكا لضرب والشتم خلال فترة الملاحظة

السلوكات العدوانية	الأيام	الملاحظ الأول	الملاحظ الثاني	معدل الثبات
سلوك الضرب	اليوم الأول	17	16	%94
	اليوم الثاني	22	20	%93
	اليوم الثالث	20	16	%80
	اليوم الرابع	15	17	%88
	اليوم الخامس	22	20	%93

سلوك الشتم	اليوم الأول	19	14	%73
	اليوم الثاني	13	17	%73
	اليوم الثالث	20	16	%80
	اليوم الرابع	20	16	%80
	اليوم الخامس	18	13	%72

نتائج تطبيق برنامج التعزيز الايجابي على الحالة الرابعة

في الأسبوع الأول من التدخل تم تقديم المعززات الأولية المتمثلة في البسكويت والحلويات والمشروبات، ولم تكن إستجابة الحالة إيجابية ولكن مع مرور الوقت بدأت تستجيب لهذا النوع ن المعززات، وكان التعزيز يتم فور تقديم السلوكات المرغوب فيها ، مع توضيح سبب تقديم المعززات في كل مرة.

وفي نهاية الأسبوع الأول بدأ معدل السلوكات العدوانية الحركية واللفظية ينخفض واستمر في الانخفاض في الأسبوع الثاني، وبدأت الحالة تظهر سلوكات أخرى مرغوب فيها مثل تقبيل الزملاء ومصافحتهم ومحاولة التفاعل معهم أثناء النشاطات التربوية والترفيهية والرياضية.

وفي الأسبوع الثالث ومع تقديم التعزيز الرمزي مباشرة بعد ملاحظة السلوكات المرغوب فيها ، استمر انخفاض تكرار سلوكات الضرب والشتم بمعدل مهم جدا

وفي الأسبوع الرابع اظهرت الحالة تفاعلا كبيرا مع الآخرين في قاعة الألعاب حيث كانت تستمتع باللعب الجماعي وتشجع الآخرين على الجري والمرح وأصبحت تفضل اللعب الجماعي وقد تلقت الحالة عدة تعزيزات اجتماعية اللفظية منها وغير اللفظية

وبعد انتهاء فترة التدريب Training period بدأت فترة المتابعة يقصد تحديد وتقييم أداء الحالة بعد إنتهاء فترة التدريب ومقارنتها بأدائها في فترة الخط القاعدي أو ما قبل التدريب، وقد استمرت لمدة أسبوع وذلك بمعدل 5 أيام متتالية لمدة 4 ساعات يوميا ، وذلك من خلال تطبيق مقياس السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين ...الذي بينت نتائجه فعالية التدخل حيث أن الحالة احتفظت بالمستوى المنخفض للعدوانية طول هذه الفترة وأظهرت سلوكات إيجابية تتسم بالهدوء والطاعة، والمنحنى البياني الآتي يبين تقييم نتائج تطبيق برنامج التعزيز الايجابي لهذه الحالة.

المنحنى رقم (4): يبين نتائج تطبيق تقنية التعزيز الإيجابي

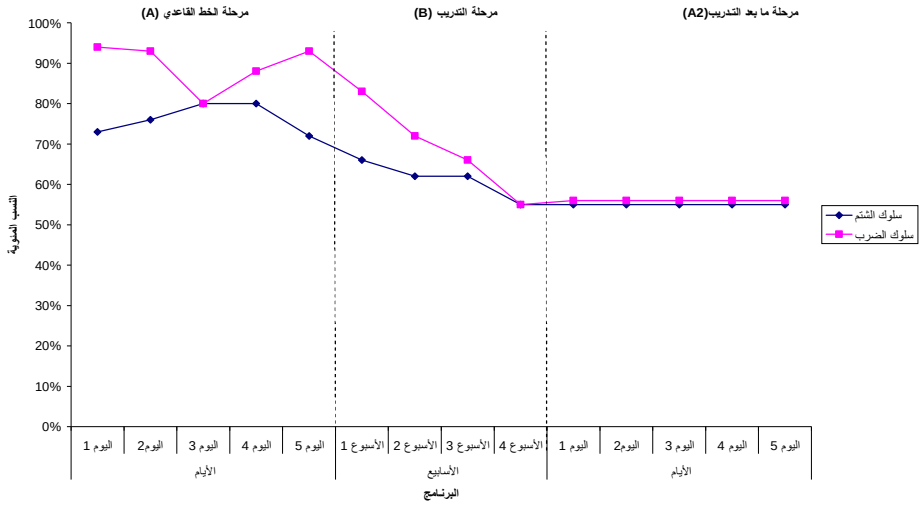

يبين المنحنى البياني بالنسبة لهذه الحالة أن مستوى ممارسة السلوك العدواني قد انخفض أثناء فترة التدخل (التدريب) مقارنة بالخط القاعدي وحافظ على انخفاضه أثناء مرحلة المتابعة.

مناقشة النتائج:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية تطبيق تقنية التعزيز على عينة من المراهقين الذكور الذين يعانون من درجة بسيطة من التخلق العقلي والقابلين للتعلم Educable، وقدتم تقدير مستوى السلوك العدواني لديهم من خلال تطبيق مقياس السلوكات العدوانية الموجهة نحو الآخرين على شكل ملاحظة مباشرة وتم تقييم البرنامج الحالي وفق التصميم العكسي القاعدي ABA الذي يتكون من ثلاثة مراحل أساسية.

نبدأ بمرحلة الخط القاعدي (ما قبل التدريب) ثم مرحلة التدريب وتنتهي بمرحلة المتابعة مما يسمح لنا بإنجاز رسم بياني يوضح لنا مختلف مستويات تعديل السلوك العدواني.

ولقد تبيّن لدينا من خلال عرض نتائج عينة البحث، فعالية التدخل والتدريب الذي تلقاه أفراد العينة حيث انخفض مستوى ممارسة السلوك العدواني لدى كل أفراد العينة أثناء مرحلة التدخل مقارنة بمرحلة الخط القاعدي، كما احتفظ جميع أفراد العينة بهذا المستوى في مرحلة المتابعة، وبهذه النتائج تحقق فرضية البحث

الحالي التي تقول: إن استخدام تقنية التعزيز الإيجابي تؤدي إلى انخفاض السلوكات العدوانية لدى المراهقين المتخلفين عقليا.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الكثير من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على فعالية استخدام تقنية التعزيز في معالجة السلوك العدواني لدى فئة المتخلفين عقليا، من بين هذه الدراسات نجد دراسة Oleary & Beaker حول فاعلية استخدام التعزيز الإيجابي في تعديل بعض السلوكات غير التكيفية مثل السلوك العدواني على الأفراد المعاقين عقليا.

كذلك دراسة Maston سنة 1984 التي استخدمت أسلوب التعزيز الرمزي لخفض السلوكات العدوانية لدى عينة متكونة من ثلاثة إناث مصابات بإعاقة عقلية وقد بينت النتائج الانخفاض الملموس لهذه السلوكات، وتحسن من السلوك التكييفي.

وتتفق نتائج البحث الحالي أيضا مع نتائج الدراسات التي أجراها كل من Denkowski & Denkowski سنة 1985 حول تطبيق بعض التقنيات من بينها تقنية التعزيز لخفض مستوى السلوك العدواني لدى فئة من المراهقين المعاقين عقليا، حيث بينت النتائج فعالية هذه التقنية في خفض مستوى السلوك العدواني المادي واللفظي وغير اللفظي.

وقد توصلت إلى نفس النتائج دراسات أخرى مثل دراسة Bear D.M ودراسة كل من .Sandford, D.A. & Elzinga . H.R & Grainger W.H.

وهناك دراسات عربية أيضا توصلت إلى نفس النتائج مثل دراسة عبد الرحمن محمد سنة 1993 التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج التعزيز الرمزي في خفض السلوكات العدوانية غير التكيفية لدى عينة من المتخلفين عقليا وأظهرت النتائج فاعلية هذا البرنامج إذ بلغت نسبة التحسن 72٪ في مرحلة التدخل و78٪ في مرحلة المتابعة وذلك لجميع أفراد العينة.

كما أسفرت نتائج دراسة قام بها الباحث ضيف الله المطرودي سنة 1997 والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعزيز الإيجابي والإقصاء منفردين ومجتمعين في خفض من حدة السلوك العدواني على عينة من المتخلفين عقليا، إلى انخفاض ملحوظ في مستوى السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج.

وفي دراسة حديثة أجراها الباحث عمر فوار عبد العزيز سنة 2005، والتي بينت فعالية التعزيز الرمزي والعزل في تعديل السلوك العدوانية لدى فئة من المتخلفين عقليا.

وعلى الرغم من أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية لم تحقق انطفاء ممارسة السلوكات العدوانية عند أفراد العينة إلا أن السلوك العدواني قد انخفض بشكل ملموس أثناء فترة التدخل واستمر في التحسن بعد فترة التدخل أي المتابعة ورغم هذه النتائج إلا أن الحكم على ثبات وتراجع مستوى التحسين يحتاج إلى فترات زمنية أخرى من المتابعة.

وعلى الرغم من أن الدراسة الحالية لم يهتم إلا بتعديل السلوكات العدوانية الحركية مثل الضرب واللفظية مثل الشتم لدى أفراد العينة إلا أن هذا البرنامج قد أدى في النهاية إلى تحسن في المستوى العام للسلوك لديهم.

خاتمة

إن الصورة الكاملة **لمشكلة السلوك العدواني المتخلفين عقليا القابلين للتعلم** ، وكيفية تعديلها تتطلب دراسات أعمق تتناول اشكال اخرى من السلوك العدواني ، وتهتم بأساليب وتقنيات و استراتيجيات أخرى لتعديل السلوك لهذه الفئة من المعوقين التي لم يتناولها البحث الحالي ومع ذلك فان نتائج البحث الحالي تفتح أفاقا جديدة لبحوث قادمة تلقي الضوء على المشكلات السلوكية لدى فئات أخرى من المعوقين والمضطربين مثل الجانحين والذهانين والمصابين بالاضطرابات النفسية والحسية، كما أن البرنامج الذي تم تصميمه في البحث الحالي يكون عونا ومفيدا للعياديين والمعالجين المهتمين بعلاج و تدريب هذه الفئة من المعوقين ذهنيا في وضع البرامج التدريبية وفي تقويم فعاليتها ،فضلا عن أهميته بالنسبة للباحثين المهتمين بها المجال.

الهوامش:

1 - الداهري، صالح حسن أحمد (2010): مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، ط2، عمان.

2- الشهري، سعد بن عبد الرحمن سعد (2007): أثر برنامج تدريبي وثتم على اللعب بالتشكيل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين ، جامعة الملك خالد، كلية التربية، السعودية.

3 -بخش، أميرة طه (بدون تاريخ): فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، جامعة أم القرى، المكة المكرمة .

4-Bandura, A (1976): L'apprentissage social, édition pierre Mardaga, Bruxelles.

5 - عمارة، محمد علي (2008): برامج علاجية تخفض مستوى السلوك العدواني، المكتبة الجامعي، جامعة التحدي.

6 - خولة، أحمد يحي (2001): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

7 - الشهري، سعد بن عبد الرحمن سعد، المرجع السابق.

8 - الروسان، فاروق (2000): تعديل وبناء السلوك الإنساني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

9-عمر، فواز عبد العزيز (بدون تاريخ): فاعلية استخدام أسلوب التعزيز والعزل في تعديل السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعوقين عقليا، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

10- الخطيب، جمال (2005): التدخل المبكر، دار الفكر، عمان.

11- Rillaer, J.V (1988): L'agressivité humaines, Mardaga, Bruxelles.

12-زهران، حامد عبد السلام (2005):التوجيه و الارشاد النفسي ، عالم الكتب،ط3، القاهرة ، مصر.

13- Tordjman S., & Cohen. D.J., & Haag. C (2008): Manuel d'utilisation des echelles des conduites agressives, ECPA, France.

14- Ladd, G.W., & Mize. J (1983): A cognitive social learning model of social skill training, Psychological review, Vol (9), p 445-448.

15-عمارة، محمد علي، المرجع السابق.

16 العتيبي، بندر بن ناصر (2011): التصاميم العكسية، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك السعود.

17-العتيبي، بندر بن ناصر، المرجع نفسه.